السادسة لبداية الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، وذكرى عدوان حزيران (يونيو)، شهدت الارض المحتلة اضراباً عاماً شاملاً، سيستغرق ثلاثة أيام. وقد أُغلقت المتاجر، وتوقفت المواصلات، وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل في اسرائيل. وقد وضعت سلطات الاحتلال مخيمات قطاع غزة ومدينة قلقيلية ومدن أخرى وقرى وميخمات عدة في الضفة الغربية تحت نظام منع التجول. وفي غضون ذلك، استمرت الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال في أكثر من مكان. وقد استشهد الشاب مصطفى احمد عودة الحلايقة (٢٠ سنة)، من الشيوخ، في منطقة الخليل، وجرح آخرون (الدستور، ١٩٨٨/٦/٤).

• تتويجاً للمهرجانات العديدة التي اقيمت في غير مكان، اقيم في تونس مهرجان تأبيني كبير، بمناسبة مرور اربعين يوماً على استشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد). وقد حضر المهرجان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات؛ كما حضره الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي الطايع، الذي يزور تونس. وقد تحدث الرئيس التونسي، في المهرجان، مجدداً دعم تونس للثورة الفلسطينية؛ كما تحدث عرفات مطولاً حول الشهيد، والسياسة الفلسطينية ازاء مختلف القضايا المطروحة (وفا، ١٩٨٨/٦/٣).

• بدأت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ خطة لتهويد جنوب لبنان. فقد بدأت في تدريس اللغة العبرية في عدد كبير من مدارس الجنوب، الابتدائية والاعدادية، مع اغراءات بمنح جوائز قيّمة للمتفوقين. وتسعى اسرائيل الى خلق رأي عام متعاطف معها، داخل المناطق اللبنانية المحتلة (الاهرام، ١٩٨٨/٦/٤).

• وصل وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، الى القاهرة، في مستهل جولته الرابعة على منطقة الشرق الاوسط ، التي ستشمل مصر والاردن وسوريا، وكذلك اسرائيل. ومن المقرر ان يجتمع شولتس غداً مع الرئيس المصري، حسني مبارك (النهار، ١٩٨٨/٦/٤).

١٩٨٨/٦/٤

• اكد رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، مجدداً، رفضه لخطة السلام الاميركية التي قدمها وزير الخارجية، جورج شولتس. وقال عرفات، ان الخطة تتجاهل الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني، وتتعارض والحقائق الجوهرية للنزاع في الشرق الاوسط. وأعرب عرفات، في تصريحات لاذاعة مونت كارلو، عن اعتقاده بأن مؤتمر القمة العربي المقبل، الذي سيبدأ أعماله في الجزائر بعد يومين، سيخرج بالقرارات المطلوبة لدعم الانتفاضة، وسيكون انطلاقة جديدة الى علاقات عربية تستطيع التصدي للتحديات (الاهرام، ١٩٨٨/٦/٥). على صعيد آخر، بعث عرفات برسالة هامة الى الرئيس الكوبي، فيديل كاسترو، تتعلق بالتطورات الراهنة. وقد تسلم الرسالة السفير الكوبي لدى تونس، عندما التقاه عرفات اليوم (وفا، ١٩٨٨/٦/٥).

• تسلّم رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، رسالة هامة من القيادة السوفياتية، نقلها السفير السوفياتي لدى تونس، عندما التقاه عرفات اليوم. وتتعلق الرسالة بالمباحثات التي دارت في قمة موسكو الاميركية ـ السوفياتية حول الشرق الاوسط وقضية فلسطين. وقد أكدت الرسالة الموقف السوفياتي المبدئي في دعم نضال الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف. لتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة، ومشاركتها، على هذا الاساس، في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. على صعيد آخر، تلقى عرفات رسالة شفهية من رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، نقلها اليه مبعوث غاندي الى مهرجان تأبين الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد). واستقبل عرفات، كذلك، جميع الوفود الاجنبية .التي شاركت في هذا المهرجان (وفا، ١٩٨٨/٦/٤).

• في اليوم الثاني للاضراب العام الذي شمل الارض المحتلة، اتسعت المصادمات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، مما استتبع توسيع حملات الدهم والاعتقال. وقد شن رجال الانتفاضة ١٩ هجوماً بالقنابل الحارقة على الدوريات والمراكز العسكرية، فأسفرت عن اصابة خمسة جنود، وحرق ثلاث سيارات عسكرية، والحاق اضرار بخمس سيارات اخرى. وتعرض للاعتقال ٥٥٠ مواطناً، فبلغ عدد المعتقلين، خلال الايام الاخيرة، فقط، ١٦٢٨ معتقلاً. وقد استشهد مواطنان، واصيب عشرات آخرون بجراح. والشهيدان هما محمد عيسى غانم (١٦ سنة)، من دير ابزيع، وحماد سليم الحلايقة، من الشيوخ، وقد قضى متأثراً بجراح اصيب بها أمس (الدستور، ١٩٨٨/٦/٥).